رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | خطب منوعة

أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 21 40 5441هـ | النعم والمطر، حِكمٌ وأحكام

علي عبدالعزيز الشبل

ان الحمد لله. نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله لا مضل له. ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. بعثه الله جل وعلا بشيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. وصلوات الله وتسليمه عليه. وعلى آله واصحابه. ومن سلف من اخوانه من المرسلين. وسار على نهجهم واقتفى اثرهم واحب - 00:00:30

وذب عنهم الى يوم الدين. وسلم تسليما. اما بعد عباد الله فاوصيكم ونفسي بتقوى الله فاتقوا الله حق التقوى واستمسكوا من دينكم الاسلام بالعروة الوثقى فان اجساد على النار لا تقوى. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم - 00:01:00

مسلمون ايها المؤمنون ان نعم الله عز وجل ما زالت علينا تترا وما زالت الينا لا تتوالى لينظر سبحانه منا انشكره ونحمده عليها وحده دون ما شريك. او نشرك شكره معه غيره وهو الشبه والشرك في هذه الشكر. ان نعم الله عز وجل لابد ان - 00:01:30

اذا المؤمن ان المنعم بها في قلبه هو الله وحده. وان يعلنها بلسانه حمدا وشكرا للمنعم سبحانه وان يوظفها ثالثا في طاعة ربه عليه. وهو سبحانه وتعالى تفضل علينا بهذه الخيرات - 00:02:00

في امطار اصابت انحاء من بلادنا. فضلا منه سبحانه ونعمة. فالمنعم بهذا المطر انعموا بهذا الغيث هو الله المنزل له وحده. وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا. وينشر رحمته - 00:02:20

وهو الولي الحميد. ولا يجوز ان ينسب هذا المطر الى غير الله لا انزال. ولا ايضا ولا الى غيره فان هذه من اعتقادات الجاهلية ومن اعمالهم وخصالهم التي لا تزال باقية - 00:02:40

في هذه الامة روى الامام مسلم في صحيحه عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اربع من امور الجاهلية في امتي لا يتركونهن وفي رواية لا يدعونهن - 00:03:00

الفخر بالاحساب والطعن بالانساب والاستسقاء بالانوار اي نسبة انزال المطر كالنجوم والكواكب وحركات القمر ومنازله. والاستسقاء بالانوار والنياحة على الموتى. قال الصلاة والسلام والنائحة اذا لم تتب تقام يوم القيامة وعليها درع من جرب وسربال من - 00:03:20

ولا حول ولا قوة الا بالله. في اخر الزمان يا عباد الله كما سلف في ايام الجاهلية يتعجب ربنا سبحانه وتعالى فيقول كما جاء في الحديث القدسي اني وابن ادم في شأن عظيم - 00:03:50

ويعبد غيري وارزق ويشكر غيري وهذا دروب من كفران النعم والشرك بها مع الله سبحانه وتعالى غيره. فاحمدوا ربكم على ما اولاكم. واشكروه على ما اتاكم. وانهجوا له بقلوبكم قبل السنتكم وبقلوبكم والسنتكم قبل اعمالكم وجوارحكم. شكرا له على هذه النعم وحمدا - 00:04:10

وحده عليها سبحانه وتعالى. فهو المنزل للغيث وهو الذي ينبت به الكلأ وهو الذي يطرح به البصر واعلموا عباد الله انه مما شاع عند بعض الناس ان العبرة بكثرة الامطار وان العبرة بما حفروا - 00:04:40

فيه من الارض من بلوغ الثرى وليس هذا والله هو المعتبر. فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس السنة الا ليس السنة

الا تمطر. ليس السنة الا تمطر ولكن السنة ان تمطر. ثم تمطر - 00:05:00
ولا تنبت الارض شيئا. نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول ما اسمعتم واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه كان غفارا الحمد لله على احسانه - 00:05:20
والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اعظاما لسانه واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. ذلكم الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى اله - 00:05:50
ومن سلف من اخوانه وسار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم رضوانه اما بعد عباد الله ان في نزول الامطار عبرة وفي نزولها اية وفي نزولها احكام ينبغي الاعتبار بها - 00:06:10
فمن ذلك اولا ان تعتقد ان المنعم بهذا المطر نزولا وان باتا هو ربنا جل الا وحده دونما شريك. ومن ذلكم ايضا ان تحمده جل وعلا على نزول الغيث. فتقول مطرنا بفظل الله - 00:06:30
كما قاله المؤمنون به سبحانه. ففي الصحيحين من حديث زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه. قال صلى بنا النبي صلى الله الله عليه وسلم صلاة الغداة في الحديبية على اثر سماء كانت من الليل ثم لما انصرف اقبل علينا بوجهه فحمد الله - 00:06:50
قهواتنا عليه ثم قال اتدرون ماذا قال ربكم؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته. فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا - 00:07:10
كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. ومن ذلك ان تدعو ربك ان يطرح في هذا المطر البركة. فتقول ما علمنا نبينا صلى الله عليه وسلم. اللهم اجعله صيبا نافعا. اللهم اجعله صيبا هنيئا. اللهم اجعله - 00:07:30
طيبا مباركا في احاديث عدة ورد في مثل هذا الدعاء يا عباد الله. ومن ذلكم عباد الله ان هذا المطر سبب للشكر لا للكفران وسبب لحمد الله جل وعلا لا لعجزك عجزك عن ذلك بنسبة المطر الى استمطار وغيره - 00:07:50
والاستنفار يا عباد الله انما هو سبب قد يحصل معه المسبب وقد يتخلف عنه. واما المنزل للمطر فهو الله سبحانه وتعالى وهذا الاستمطار انما هي من العلوم التي علم الله بها عباده. كمن فن سبحانه وتعالى بمثل ذلك - 00:08:10
على رسله وعلمك ما لم تكن تعلم. وكان فضل الله عليك عظيما. ومما يشرع يا عباد الله عند نزول المطر كثرة وغزارة حتى يبتلوا يبتل ثوب اقرب قريب للمسجد ان يجمعوا بين الصلاتين بين المغرب - 00:08:30
والعشاء سواء كان المطر نازلا او كان في الارض والطين خائضا فان الله جل وعلا اباح لنا ان نجمع بين الصلاتين تشوفا من هذه الشريعة لجمع الصلاح. ثم اعلموا عباد الله ان اصدق الحديث - 00:08:50